# دور الأرشيف التاريخي بمتحف الفن الإسلامي في توثيق مراحل تطور متحف الفن الإسلامي بالقاهرة

إعداد

**هبه عبد اللاه محمود عبدالعال**

**أ.د رأفت عبد الرازق أبو العنين**

أستاذ الأثار والحضارة الإسلامية كلية الآداب _ جامعة طنطا

**المستخلص:**

يتضح مما سبق أن الأرشيف المتحفي له العديد من المهام التي تفيد العمل الأثري والتاريخي والإداري والمتحفي كما أن دراسته والحفاظ عليه وإتاحته تفيد علم دراسة الاثار والمتاحف بشكل كبير واتضح ذلك من خلال الرؤية الأرشيفية لتطور متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(1)أهمية أثرية :- حيث أن حفظ المواد الأرشيفية يسهل العمل الأثري حيث يسهل الوصول للصور القديمة للقطع الأثرية وعمل متابعة لتطور حالة تلك القطعة ويسهل على الأثري متابعة أهم القطع التي تم استخدامها في معارض خارجية أو معارض داخلية . وايضاً تفيد أخصائي الترميم في الاطلاع على حالة القطعة التي تحتاج الى ترميم ومحاولة ترميمها بشكل دقيق يفيد تلك القطع الأثرية.

(2)أهمية تاريخية:- يصنع التاريخ بالوثائق التي هي أفعال الرجال الماضية ،فهمي سلوك القدامى وبدون الوثائق لا يوجد تاريخ وإن وجد فلابد من الحيطة عند التعامل معه ولهذا اهتمت الحضارات منذ القدم بالأرشيف.

(2)أهمية إدارية:- حيث أن حفظ المواد الأرشيفية يصب في خدمة الإدارات المتعددة بالمتحف حيث ييسر عليها استرجاع المعلومات التي قد تحتاج اليها أثناء القيام بمهامها.

(3)أهمية بحثية :- حيث أن الأرشيف المتحفي يحتوي على كنوز عديدة هي مجال خصب للدراسة لعديد من التخصصات سواء في مجال الحقل الأثري أو في مجال الحقل التاريخي ، في مجال التصوير الفوتوغرافي ،و في مجال الأرشفة ،و في مجال الوثائق ،و ..... غيره.

**الكلمات الافتتاحية:** اثار اسلامية ، رشفة اسلامية ، متحف الفن الاسلامي.

## المقدمة

إن الأرشيف المتحفي هو ذاكرة المتحف والوسيلة الأولى والأصدق للبحث في تاريخ أي متحف والتعرف على مراحل تطور ذلك المتحف ،وقد مرت المتاحف في أنحاء العالم بأسره بالعديد من التطور سواء في المباني أو طرق العرض ،وتطورها أو في المجموعات المتحفية الموجودة داخل كل متحف ومتحف الفن الإسلامي مر بالعديد من المراحل في تطور الفكر ،والإدارة ،والمباني ،وطرق العرض ويتميز بالتنوع في مجموعاته الأثرية والتي يتم التعامل معها من خلال المواد الأرشيفية مثل السجلات والصور الفوتوغرافية ،و.....غيرها ،وذلك من خلال المواد الارشيفية لمتحف الفن الإسلامي ،والذي يتضح منها مدى التطور الذي مر به المتحف منذ الفكرة في عهد الخديوي إسماعيل ،وحتى الان .

للأرشيف أهمية كبرى في حياة الأفراد ،والدول فهو يلعب دورا مهما على صعيد جميع المجالات العلمية والإقتصادية والثقافية ،إذ به يمكن إستشراف جميع الأمور الإدارية أو العلمية ،فهو بذلك يشكل قيمة إثباتية لذلك أصبحت كل القطاعات تعطي قيمه هامة للأرشيف الذي أصبحت تعتمد عليه في تسيرها الإداري بإعتمادها على الوثائق والمستندات وتعمل على مقارنتهاها وتقويمها .

وقد مر متحف الفن الإسلامي منذ النشأة بعدة مراحل وهي منذ عام ١٩٠٣ م وإفتتاح المتحف حتى عام ١٩٨٣م وهو التطوير الاول لمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ومنذ عام ١٩٨٣م حتى عام ٢٠٠٣م -٢٠١٠م والتطوير الثاني لمتحف الفن الإسلامي ثم إنفجار المتحف وإعادة ترميم وتأهيل المتحف والقطع الأثرية والدور البارز الذي لعبته الصور الفوتوغرافية في ذلك وأيضاً دور الأرشيف المتحفي في حفظ مراحل تطور متحف الفن الإسلامي بالقاهرة .

تكمن أهمية الموضوع أنه لم يأخذ حقه ضمن علوم الآثار بشكل كبير ،يهدف البحث الى تسليط الضوء الى موضوع جديد في الدراسات المتحفية وهو الدور الأرشيفي وعلاقته الهامة بالمتاحف والمجموعات المتحفية النقص الشديد في الدراسات التي تربط علم الأثار بالعلوم الاخرى مثل على الأرشفة ،وعلم المتاحف ،وغيرها من العلوم .

## أولاً :- المعنى اللغوي والإصطلاحي للمتحف

**المعنى اللغوي:-** يتضح المعنى اللغوي لكلمة المتحف في الأتي :-

اتحف ،يتحف ،إتحافاً ،والمفعول متحف أتحف فلاناً أي أعطاه تحفه ،تستخدم كلمة متحف مرة بفتح الميم ومرة أخرى بضمها والكلمتان صحيحتان ولو أن بفتح الميم أكثر شيوعا على الألسنة عند العامة والمتخصصين وهي كلمة تدل على مكان إيداع التحف وعرضها .[١] ،و في المعجم الوسيط تدل على موضع التحفة ،والتحفة بالضم وجمعها تحف والمتحف جمعه متاحف .[٢]

**(٢) المعنى الإصطلاحي :-** خلافاً لما يعتقده الكثير من الناس أن المتاحف ظهرت فجأه وبرزت إلى الوجود كفكرة حديثة ،إلا أنه تثبت الدراسات التاريخية أن جوهر المتحف ((الجمع )) قديم قدم الإنسان على وجه الأرض ،ومن ذلك يظهر أن غريزة الجمع عند الإنسان أولاً ثم الإختيار ثانياً ثم العرض ثالثاً ،وهو الذي حدث منذ أقدم العصور .[٣] ،وقد قام المجلس الدولي للمتاحف بموجب المادة الثانية من البند الأول من القانون الأساسي للمجلس بتعريف المتحف ( على أنه مؤسسة قائمة دون هدف مربح في خدمة المجتمع ،وتطويرة مفتوحة للجمهور ،وتقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان ،وبيئته فتقنينها ،وتحفظها وتنشرها ،ولا سيما لأغراض دراسية ،ومتاعية ) .[٤] ،ويتضح مما سبق أن المتاحف ليست من أجل الربح ،بل هي مؤسسات تشاركية وشفافة ،تعمل في شراكة نشطة لفائدة المجتمعات مع جميع مكوناته من أجل الإقتناء ،والحفظ ،والبحث ،والتفسير ،والعرض وتعزيز قيم التفاهم في العالم ،بهدف المساهمة في تعزيز كرامة الإنسان ،وتحقيق العدالة الإجتماعية ،والمساواة العالمية ،ورفاهية العالم .[٥]

## ثانياً :- الأرشيف الماهية والأهمية

### (١) الماهية

**المعنى اللغوي للأرشيف :-** لفظة الأرشيف شائعة التداول ،وحتى يتسنى معرفة معناها لابد من معرفة أصلها اللغوي ،وإشتقاقاتها ،والمعاني المختلفة التي أستعملت فيها عبر العصور .[٦] ،الأرشيف كلمة من أصل يوناني (Arche) ، كما كان لمفهوم الأرشيف معنى قد يكون أخذ من لفظة لاتينية أصلها (أرشيفوم) [٧] ، وقد ظهر أيضاً المعنى اللغوي للأرشيف بالأرشيف أو الربائد ومفردها ربيدة (هو كل وثيقة مهما كان شكلها أو وعاؤها تم إنشاؤها أو تلقيها من قبل شخص مادي أو معنوي أو مؤسسة أو منشأة خاصة أو عامة في إطار إنجازها لنشاطها) [٨] ، لفظة الارشيف جاءت كفعل وكأسم فهي تعني ضم الاوراق والملفات[٩] ، وفي العصر الوسيط بدأ التعامل مع اللفظة بإطلاقها على

الوثائق القديمة التي لها أهمية خاصة كما أن لفظ ارشيف أصبح يطلق على المكان الذي توضع أو تحفظ فيه الوثائق [١٠]،وقد فرق العالم شبلنبرج بين المكان ومحتوياته ،بأن أستخدم لفظة (Archival Instiution) (المؤسسة الأرشيفية ) للمكان الذي تحفظ فيه الوثائق ،ولفظ (Archives) ،وأطلقه على المواد الأرشيفية التي تحفظ داخل هذه المؤسسة [١١] ،وما يظهر في مختلف التعريفات والموسوعات ،قواميس متخصصة أوغير متخصصة ،جمعيات ،شخصيات ، قوانين كلها قامت بتعريف مصطلح الأرشيف بتعريفات متقاربة في المحتوى والمضمون . [١٢]

**المعنى الإصطلاحي للأرشيف:-** عرفه الأستاذ " شارل سامران " "Charles Samaran" (الأرشيف هو كل الأوراق والوثائق المكتوبة الناتجة عن نشاط جماعي أو فردي ،بشرط أن تكون قد نظمت ليسهل الرجوع إليها عند الحاجة إليها في البحث ،وبشرط أن يكون قد احسن حفظها في داخل منظمة واحدة ) .[١٣]

## أهمية الأرشيف المتحفي

للأرشيف أهمية كبرى في حياة الأفراد والدول فهو يلعب دورا مهما على صعيد جميع المجالات العلمية والإقتصادية والثقافية[١٤]،إن الوثائق الأرشيفية في البداية يكون لها قيمه عملية وإدارية وبعد فترة من الزمن تتغير تلك القيمة لتتحول الى قيمه تاريخية ويمكن الإعتماد عليها لإنجاز العديد من البحوث والدراسات فلأرشيف بذلك يشكل المادة الخام للمؤرخين والمؤلفين والإقتصاديون لانه يحمل اخبار حقيقية عن الماضي وتفاصيل الحياة [١٥] ،و يتلخص الهدف من الأرشيف في حفظ المواد الأرشيفية وحفظ ما يخص تاريخ الإنسان وتاريخ الشخصيات البارزة والتي تقدم عند حفظها فائدة توفير المصادر الأولية زالأدلة والشواهد على تاريخ البلاد وأصول حضارتها وشعبها [١٦] وتساهم تلك العناصر في التوثيق التاريخي والبحث العلمي [١٧] ،الأرشيف هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المؤسسات على إختلاف أنشطتها فمن خلاله يمكن رصد إنجازتها وإخفاقاتها في مراحل معينة [١٨] ،الأرشيف يتمكن من إعطاء معلومات عن الواقع المعاش في كل مرحلة من مراحل التاريخ والتي تبقى لكل واحدة خصوصيتها وهو ما قال عنه بير شوني من خلال قوله ( أخبرني عن التاريخ الذي تكتبه أخبرك من تكون )[١٩] ،الأرشيف عبارة عن مخزن للمعلومات ولمختلف الأنشطة الإدارية والأسلوب الإداري ،ومستوى المعيشة والوضعية الإجتماعية لكل فئات المجتمع فعن طريق الأرشيف يمكن للباحثين في شتى العلوم من انجاز بحوث كان لها أثر في التاريخ .[٢٠]

**ثالثاً :- تاريخ تطور متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ورؤية أرشيفية لذلك التطور**

إن متحف الفن الإسلامي بالقاهرة هو الحلقة الرابعة من سلسلة المتاحف التي تمثل تاريخ المدنية المصرية الطويلة ،وأول حلقات هذه السلسلة هو المتحف المصري في حي قصر النيل بالقاهرة ،ويشتمل على أثار العصر الفرعوني ،ويلية متحف الأسكندرية للعصر الإغريقي الروماني ،ويشتمل على اثار العصرين البطلمي ،والروماني ،ثم المتحف القبطي في حي مصر القديمة لآثار العصر المسيحي ،ويضم متحف الفن الإسلامي تحفا يختلف تاريخ صنعها بين الفتح العربي لمصر ٢٠هـ (٦٤١م) ،وعصر أسرة محمد علي كما يضم تحفاً من كافة الأقاليم التي سادت فيها الحضارة الإسلامية [٢١]. ،ترجع أسباب فكرة إنشاء ( دار الأثار العربية سابقاً ) متحف الفن الإسلامي حالياً هو توقي العبث بالتحف الموجودة بالمساجد وغيرها من المباني العامة ، وترجع فكرة المتحف إلى عام ١٨٦٩حين إقترح المهندس ( سالزمان ) على الخديوي إسماعيل إنشاء متحف للأثار الإسلامية يضم ما تيسر من المساجد من تحف وآثار غير أن هذه الفكرة ظلت معطلة حتى عهد الخديوي توفيق وحتى صدرعام ١٨٨٠ م مرسوم بتكليف وزارة الأوقاف بتخصيص مكان لذلك المتحف الوليد وعهد إلى (فرانتز باشا ) أعداد وتنظيم ذلك المتحف فأتخذ له من أروقة جامع الحاكم بأمر الله مكاناً أطلق عليه إسم ( دار الأثار العربية ).[٢٢]

لوحة رقم (١) توضح دار الأثار العربية داخل صحن مسجد الحاكم بأمر الله صور أرشيفية نادرة

المصدر : (أرشيف متحف الفن الإسلامي بالقاهرة )

لوحة رقم (٢) توضح دار الأثار العربية داخل صحن مسجد الحاكم بأمر الله صور أرشيفية نادرة

المصدر : (أرشيف متحف الفن الإسلامي بالقاهرة )

وفي عام ١٨٨١م صدر أمر عالي بإنشاء " لجنة حفظ الأثار العربية " فعظمت العناية بمخلفات العصر الإسلامي ،وزاد عدد التحف زيادة كبيرة ،فضاق بها الإيوان الشرقي لجامع الحاكم ، وإضطرت وزارة الأوقاف إلى أن تبني لها مكاناً خاصاً في صحن الجامع المذكور وظلت لجنة الأثار العربية التابعة لوزارة الأوقاف ( والتي تشرف على دار الأثار العربية إلى سنة ١٩٣١ م حين ألحقت الدار بوزارة المعارف وكان هذا ايذانا بتوسيع هائل في محتويات الدار وبنشاط كبير لتحقيق أهدافها الأخرى لنشر العلم والثقافة والذوق الفني على النحو التي تقوم به المتاحف باوروبا وأمريكا ) [٢٣] وفي عام ١٨٩٢م ترك " فرانتز باشا " خدمة الحكومة وظلت الدار بغير مدير مباشر حتى إبريل عام ١٨٩٢م حين إختارت دار الأثار العربية " ماكس هرتس باشا " كبير مهندسي اللجنة للإشراف عليها

لوحة رقم (٣) توضح للوحة التأسيسية لمتحف الفن الإسلامي

المصدر

"أرشيف متحف الفن الإسلامي"

وقد كان له الفضل بإنشاء دار الأثار العربية بباب الخلق حيث رفع دليل ذكر فيه أن الجامع غير صالح لإستيعاب القطع الأثرية فتقرر إنشاء دار الأثار العربية بباب الخلق ووضع حجر الأساس سنة ١٨٩٩م وتم الإنتهاء ١٩٠٢م وتم نقل المتحف ١٩٠٣م [٢٤]،وقد بدأ المتحف بعدد قطع مائة واحدى عشر قطعة عام ١٨٨٢م ووصل قرابة الثلاث الأف عند الإفتتاح ١٩٠٣م وقد عين "هرتس باشا "

لوحة رقم ( ٤ ) صورة من أرشيف متحف الفن الإسلامي توضح (دار الأثار العربية سابقاً )

تاريخ الصورة يرجع الى بداية القرن العشرين

مصدر الصورة الأرشيفية (أرشيف متحف الفن الإسلامي )

أميناً عاماً للمتحف كما عين الأستاذ "علي بهجت " أمينا مساعداً ثم مديراً له في عام ١٩١٥م.[٢٥]، وقد تم تغير إسم المتحف فأستبدل بأسم (دار الأثار العربية ) إلى أسم (متحف الفن الإسلامي ) تعبيراً عن مشاركة غير العرب من الشعوب التي إعتنقت الإسلام في الحضارة الإسلامية وعرضت مع إذدياد مقتنيات المتحف فقد عرضت في باديء الأمر في مبنى منفصل عن مبنى المتحف مقره بالسيدة زينب كان يعرض فيه تحف العصر التركي من عام ١٩٣٥م إلى عام ١٩٤٥م .[٢٦] وقد بدأ متحف الفن الإسلامي في إستقبال القطع الأثرية المهدتة وكان أول من أهدى لمتحف الفن الإسلامي هي أم الخديوي عباس حلمي الثاني ثم توالت الإهداءات مثل الأمير يوسف كمال وغيره وقد أدت فكرت

شراء المجموعات المتحفية إلى تضاعف القطع الأثرية مثل شراء (مجموعة رالف هراري) ثم بدأ إلى الإتجاه إلى الحفائر التي قام بها المشرفون على دار الأثار العربية في الفسطاط وجبل درنكة .[٢٧] وقد زادت أعداد المجموعات الفنية بالمتحف مما جعل الإحتياج إلى التوسع أمر هام ،وعندما تولى الأستاذ "محمد عبد الحميد رضوان " وزير الدولة للثقافة عام ١٩٨١م فتوج جهود زملائة السابقين وضم الى المتحف ما كانت تشغله مطبعة دار الكتب بالدور الأول ، مع جانب كبير من قاعات الدور الأول ،مع جانب كبير من قاعات الدور العلوي ،كما أثمرت جهود السيد الوزير المشكورة فضمت إلى المتحف أرض تبلغ مساحتها ١٠٧٠ مترا مربعاً كانت تشغلها محطة للنفط تضايق المتحف ، فصارت معرضاً مفتوحاً يتقدم الباب الشمالي الذي أضيف للمبنى وذلك فضلاً عن مشرب مناسب للزوار والعاملين روعي في بنائه التناغم مع الطراز المعماري للمبنى [٢٨] ،ومر المتحف بمرحلة تطوير .[٢٩] هامة بين عامي ١٩٨٣- ١٩٨٤م،وتم توسيع مساحة المتحف وزيادة عدد القاعات حتى حيث اصبح خمسة وعشرين قاعة بعد أن كان ثلاثة وعشرين قاعة حيث اضيف الى المتحف قاعة للنسيج والسجاد وقاعة للمسكوكات ومخزن علوي داخلي والحديقة المتحفية مكان محطة الوقود وقد بدأ متحف الفن الإسلامي مرحلة جديدة من التطوير في عام (٢٠٠٣م) والتي شملت المتحف ككل بالإضافة إلى إنشاء مبنى إداري من ثلاثة طوابق يشتمل على مكاتب إدارية ومكتبة وقسم للترميم وقاعة للمحاضرات وتم تغير نظام العرض حيث خصص الجانب الأيمن للمتحف على الفنون الإسلامية في مصر بداية من العصر الأموي حتى نهاية العصر العثماني بينما يضم الجناح الأيسر على قاعات عرض خصصت للفنون الإسلامية خارج مصر في تركيا وإيران وقاعات متخصصة للعلوم والحدائق والكتابات وشواهد القبور والتي عليها أسماء أصحابها وتواريخ الوفاة والتي تفيد في دراسة حركة القبائل العربية . [٣٠] و وقد كان المتحف عقب إفتتاح عام ٢٠١٠م وتطويره تحتوي قاعات عرضه على ما يقرب من الف وربعمائة وواحد وسبعون قطعة أثرية تم تدمير ما يقرب مائة وتسع وسبعون قطعة إثر الإنفجار وقد قام فريق متحف الفن الإسلامي من الإنتها من ترميم عدد مائة وسته وستون قطعة أثرية حتى الان .

لوحة رقم ( ٥ ) صورة نادرة من أرشيف متحف الفن الإسلامي توضح (دار الأثار العربية سابقاً ) من الداخل وتوضح الأسلوب الأول من العرض المتحفي أن ذاك تاريخ الصورة ١٩٠٤م

مصدر الصورة الأرشيفية (أرشيف متحف الفن الإسلامي )

لوحة رقم ( ٦ ) صورة نادرة من أرشيف متحف الفن الإسلامي توضح (دار الأثار العربية سابقاً ) من الداخل وتوضح الأسلوب الأول من العرض المتحفي أن ذاك

تاريخ الصورة يرجع الى بداية القرن العشرين

مصدر الصورة الأرشيفية (أرشيف متحف الفن الإسلامي )

لوحة رقم ( ٧، ٨ ) صورة نادرة من أرشيف متحف الفن الإسلامي توضح (دار الأثار العربية سابقاً ) من الداخل وتوضح الأسلوب الأول من العرض المتحفي أن ذاك تاريخ الصورة عصر الملك فاروق الاول

مصدر الصورة الأرشيفية (أرشيف متحف الفن الإسلامي )

لوحات من (٩ إلى ١١ ) توضح طرق العرض الداخلية لمتحف الفن الإسلامي في تجديدات ١٩٨٣م المصدر : (أرشيف متحف الفن الإسلامي)

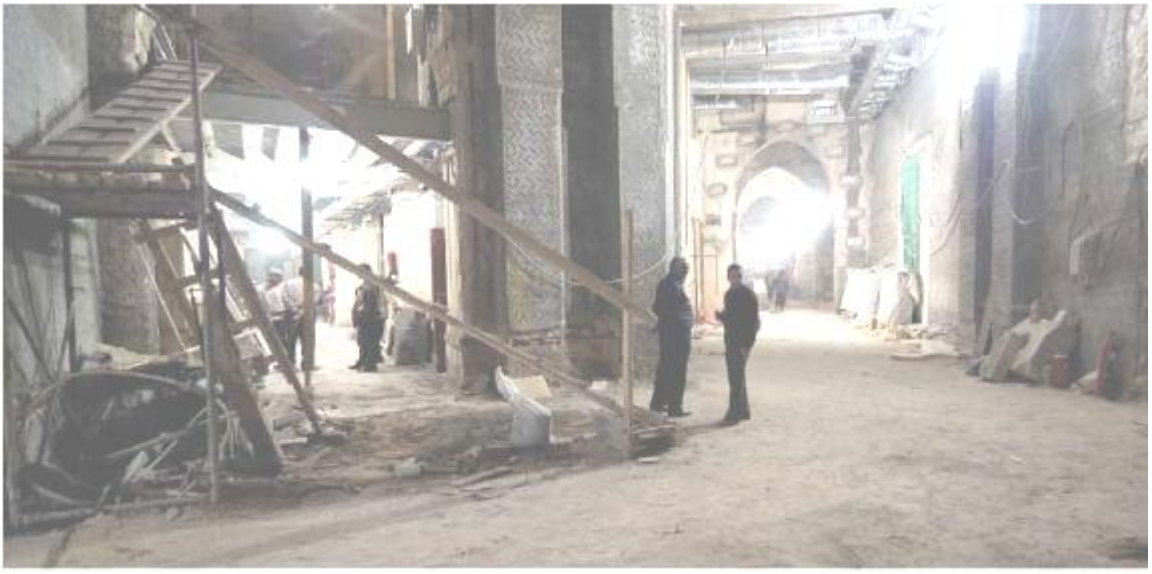

لوحات من (١٢-١٤) توضح مراحل العمل أثناء تطوير عام ٢٠٠٣م صور أرشيفة

المصدر : (أرشيف متحف الفن الإسلامي)

لوحات من (١٥- ١٦) توضح قاعات المتحف من الداخل بعد إنتهاء التطوير والإفتتاح عام ٢٠١٠م

(صور أرشيفية من أرشيف متحف الفن الإسلامى )

في عام ٢٠١٤م حدث الحادث الإرهابي أمام مبنى مديرية أمن القاهرة المقابلة لمتحف الفن الإسلامي مما جعل المتحف يتجرع مرارة إنحراف المنحرفين ويتدمر جزء كبير منه .

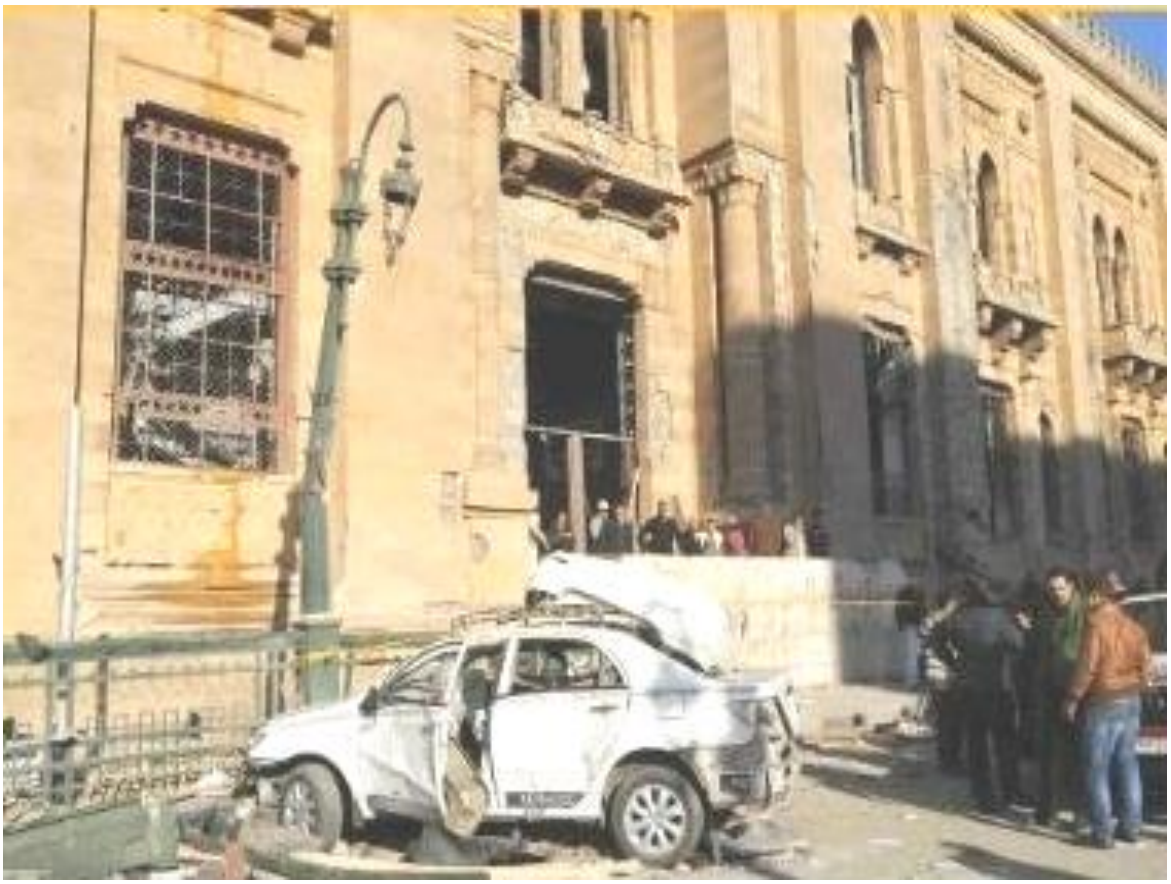

لوحات رقم ( ٢٠،٢١) توضح المتحف من الخارج والداخل وأثار التهدم نتيجة العمل الإرهابي صورة أرشيفية أرشيف متحف الفن الإسلامي

لوحة رقم (٢٢) صورة توضح أهمية المواد الأرشيفية ولا سيما الصور الأرشيفية في إعادة تأهيل وترميم القطع الأثرية مرة أخرى (صور أرشيفية أرشيف متحف الفن الإسلامي )

**أمثلة للقطع الأثرية التي تهشمت** ،وكان للمواد الأرشيفية "الصور الفوتوغرافية" العنصر الأساسي في عودة وترميم تلك القطع الأثرية .

**(١) إسم القطعة :** سلطانية من الخزف الايرانى

**رقم السجل :** ١٦٣٦٧

**الوصف :** سلطانية من الخزف الايرانى عليها من الداخل رسم ثلاثة طيور خرافية صينية " فينكس" بين زهرات لوتس صينية وفروع مورقة بالازرق ومحددة بالاسود ترجع إلى العصر المملوكي .

(٢) **إسم القطعة :** تحفة زجاجية على شكل جلة نفط

**رقم السجل :** ١٨٠٣٨

**الوصف :** تحفة زجاجية على شكل جلة نفط بدنها مخروطي الشكل عليها زخارف نباتية وكتابية حيث أنها تحمل إسم وشعار"رنك" الأمير شمس الدين ألطنبغا ترجع إلى العصر المملوكي

لوحة رقم (٢٣،٢٤) الصورة المستخدمة لاصلاح القطع المهشمة ،صورة توضح صورة القطع وهي مهشمة (صور أرشيفية أرشيف متحف الفن الإسلامي )

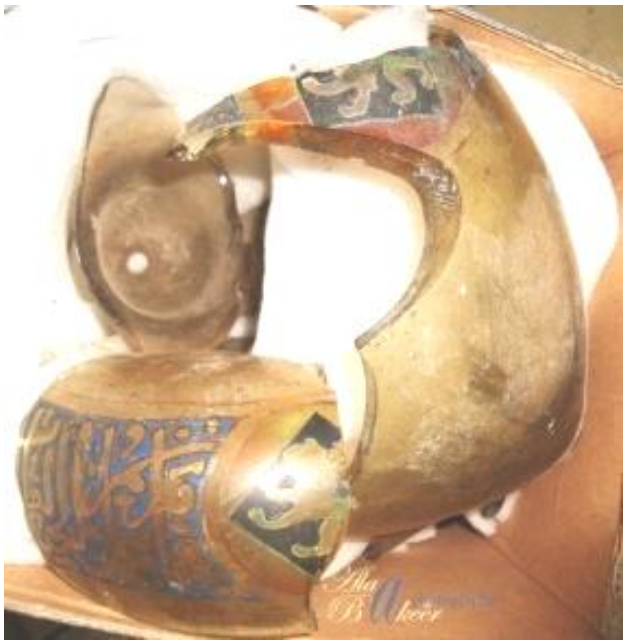

لوحة رقم (٢٣،٢٤) الصورة المستخدمة لاصلاح القطع المهشمة ،صورة توضح صورة القطع وهي مهشمة (صور أرشيفية أرشيف متحف الفن الإسلامي )

## الخاتمة

### النتائج

يتضح مما سبق أن الأرشيف المتحفي له العديد من المهام التي تفيد العمل الأثري والتاريخي والإداري والمتحفي كما أن دراسته والحفاظ عليه وإتاحته تفيد علم دراسة الاثار والمتاحف بشكل كبير وإتضح ذلك من خلال الرؤية الأرشيفية لتطور متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

**(١) أهمية أثرية :-** حيث أن حفظ المواد الأرشيفية يسهل العمل الأثري حيث يسهل الوصول للصور القديمة للقطع الأثرية وعمل متابعة لتطور حالة تلك القطعة ويسهل على الأثري متابعة أهم القطع التي تم إستخدامها في معارض خارجية أو معارض داخلية . وايضاً تفيد أخصائي الترميم في الإطلاع على حالة القطعة التي تحتاج الى ترميم ومحاولة ترميمها بشكل دقيق يفيد تلك القطع الأثرية .

**(٢)أهمية تاريخية:-** يصنع التاريخ بالوثائق التي هي أفعال الرجال الماضية ،فهمي سلوك القدامى وبدون الوثائق لا يوجد تاريخ وإن وجد فلابد من الحيطه عند التعامل معه ولهذا اهتمت الحضارات منذ القدم بالارشيف .

**(٢)أهمية إدارية:-** حيث أن حفظ المواد الأرشيفية يصب في خدمة الإدارات المتعددة بالمتحف حيث ييسر عليها إسترجاع المعلومات التي قد تحتاج اليها أثناء القيام بمهامها .

**(٣) أهمية بحثية :-** حيث أن الأرشيف المتحفي يحتوي على كنوز عديدة هي مجال خصب للدراسة لعديد من التخصصات سواء في مجال الحقل الأثري أو في مجال الحقل التاريخي ، في مجال التصوير الفوتغرافي ،و في مجال الأرشفة ،و في مجال الوثائق ،و ..... غيره .

### التوصيات

(١) يجب أن يكون المتحف مفتوح للجمهور بانتظام لتطبيق طابع الديمومة للمؤسسة المتحفية .
(٢) تفضيل خدمة المجتمع على الكسب المادي وعدم المتاجرة في المتحف
(٣) إتباع سياسات محددة لعملية الإقتناء للتحف ،والمحافظة عليها ،والقيام بدراسات وبحوث بشأنها .

(٤) الحفاظ على التراث المادي واللامادي للمجتمع ،والعناية بالمجموعات ونقلها إلى الأجيال المقبلة

(٥) عدم إغفال جانب المتعة الذي يجب توفيرة للزوار داخل فضاءات المتحف .

(٦) لابد من وجود هيكل مؤسسي له دستور ولوائح تتماشى مع القوانين الدولية .

(٧) الإهتمام بأمين المتحف وتأهيله لأن يصبح أرشيفي متحفي لإدراك وفهم دور المواد الأرشيفية في توثيق المجموعات المتحفية وتطور المتحف وأيضا يجب أن يكون مجتهد في التواصل والإنفتاح على وسائل الإعلام ولا ينبغي أن يتستر على معلمات تراث ثقافي معرفته حق للجميع يعتبر وثيقة وأمانة وطنية وإيصالها للأجيال حاضر أو مستقبل فهذا من مسؤليات القائمين على المتاحف .

**قائمة الهوامش**

(١)محمد جمال راشد ،كلية الآثار ،جامعة دمياط ،محاضرة في برنامج المتاحف بقصر المنيل بعنوان (علم المتاحف بين النشأة ، التطور ،والإندهار ) د.ت ،د.ط ،ص٧

(٢) المعجم الوسيط معجم اللغة العربية ،ط ٣ ،القاهرة ،المجمع ،١٩٨٥م ص٢٠

(٣) بشير زهدي ، المتاحف ،سوريا ،١٩٧٧م ،د.ط ،ص١٥

(٤)المجلس القومي للمتاحف ،دليل المتاحف ،الأخلاق المهنية ،باريس ،مطبوعات المجلس الدولي للمتاحف ،الفصل ٢ ،٢٠٠١ ص ٠٦

للإستذادة : - جيفري لويس : دور المتاحف ونظام الآداب المهنية ،إدارة المتاحف :دليل عملي ،مجلس المتاحف الدولي (الإيكوم)

(٥)الشرقي دهمالي ،تاريخ علم المتاحف ،جامعة الشارقة ،كلية الهندسة ،برنامج الماجستير في إدارة حفظ التراث الثقافي ،٢٠٢٠ ص٢٢

(٦) سلوى علي ميلاد ،الأرشيف ماهيته وإدارته ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،١٩٨٦م ،ص١

(7) Le Robert :dictionnaire de la langue francaise, matiere archives, archives, archiviste, archivistique, p116

(8) http://ar.m.wikipedia.wiki..( viste12/5/2022)

(٩) المعجم الوسيط ،لسان العرب ،ص٣٢٢

(١٠) سلوى علي ميلاد ،الأرشيف ماهيته وإدارته ،ص٢

(١١)Sheilenberg ,T.R. Modren Archies princ.Tech.P.11

(١٢) ختير فوزية فاطمة ،رقمنة الأرشيف في الجزائر : الإشكالية والتنفيذ ، دراسة حالات المديرية العامة للأرشيف الوطني وولايتي الجزائر وهران ،مذكرة ماجستير ، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات ، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ،٢٠٠٧-٢٠٠٨م ، ص ٢٣

(١٣) سلوى علي ميلاد ،الأرشيف ماهيته وإدارته ،ص٤

(١٤) سلوى علي ميلاد ،الأرشيف ماهيته وإدارته ،ص٣-

(١٥)محمد بو سلام : مركز التوثيق ، معلمة المغرب ،مطابع سلا الجزء ٨ ص ٢٦١٧

(١٦) سالم عبود الألوسي ، محمد محجوب مالك ، الأرشيف تاريخه ،أصنافه ، ادارته ، بغداد ، الفرع الأقليمي العربي للوثائق ، ١٩٧٩م ،ص٤٣

(١٧) سالم عبود الألوسي ،محمد محجوب كامل : الأرشيف تاريخه أصنافه إدارته ،ص ٤٣

(18) James ,B,Rhoads, le role des administrations des archives et de la gestion des documents courants dans les systems nationaux d'information, Amp, 1983, p1

(19) Pierre Chaunu, Histoire Quantitatve, Histoire serielle, Paris, Armand colin, 1978,p.142 (dis-moi l'histoire que tu ecris, je te dirais qui tu es)

(٢٠) للإستذادة : من هذه الابحاث الهامة في هذا الإطار يمكن الإطلاع على :-

Ernest Labrousse : Esquisse du movement des prix et des revenus en France au 18siecle, Paris, Dalooz, 1993

Ernest Labrousse : La crise de l'economie francaise a` la fin de l'ancien regime et au debut de la(revolution, Paris, P.U.F.1944)

Fernand Prodel, la Mediterranee et le monde mediterranee a` l'epoque de philippe ll, Paris, A.COLIN, 1949

Franswa Semean : Le salaire des ouvriers des mines des charbon en France contribution l'etude economique du salaire

Franswa Semean : Les fluctuations economiques a` longue periode et la crise mondiale, Paris, alcan, 1932

(٢١) ذكي محمد حسن ، دليل متحف الفن الإسلامي (دار الأثار العربية سابقاً) ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢م ، وزارة المعارف العمومية ،ص٥

(٢٢) عبد الرؤوف علي يوسف ، متحف الفن الاسلامي ، مطبعة تسجيل الأثار المصرية ،٢٠٠٠م ،ص٣

(٢٣) ، (٢٤) ذكي محمد حسن ، دليل متحف الفن الإسلامي (دار الأثار العربية سابقاً) ،ص٦

(٢٥) عبد الرؤوف علي يوسف ، متحف الفن الإسلامي ،ص٢

(٢٦) عبد الرؤوف علي يوسف ، متحف الفن الإسلامي ، ص٤

(٢٧) الباحثة : من الواقع العملي التطبيقي داخل أرشيف متحف الفن الإسلامي .

(٢٨) عبد الرؤوف علي يوسف ، متحف الفن الإسلامي ،ص٧

(٢٩) ،(٣٠) محمد عباس : مراجعة حجاجي إبراهيم ، متحف الفن الإسلامي ،منارة الفنون والحضارة الإسلامية ،الطبعة الدولية بالمنطقة الحرة مدينة نصر ٢٠٠٣م ،ص٢٠

## قائمة المصادر والمراجع

### المصادر

(١) المعجم الوسيط ،لسان العرب .

(٢) المعجم الوسيط معجم اللغة العربية ،ط ٣ ،القاهرة ،المجمع ،١٩٨٥م .

(٣) تقي الدين أحمد بن علي ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والأثار ، الطبعة الأولى ، القاهرة .

## المراجع العربية

(١)المجلس القومي للمتاحف ،دليل المتاحف ،الأخلاق المهنية ،باريس ،مطبوعات المجلس الدولي للمتاحف ،الفصل ٢ ،٢٠٠١

(٢) بشير زهدي ، المتاحف ،سوريا ،١٩٧٧م ،د.ط .

( ٣ ) ذكي محمد حسن ، دليل متحف الفن الإسلامي (دار الأثار العربية سابقاً) ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢م ، وزارة المعارف العمومية .

( ٤ ) سالم عبود الألوسي ، محمد محجوب مالك ، الأرشيف تاريخه ،أصنافه ،ادارته ، بغداد ، الفرع الأقليمي العربي للوثائق ، ١٩٧٩.

( ٥ ) سلوى علي ميلاد ،الأرشيف ماهيته وإدارته ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،١٩٨٦م .

( ٦ ) عبد الرؤوف علي يوسف ، متحف الفن الاسلامي ، مطبعة تسجيل الأثار المصرية ،٢٠٠٠م .

( ١٠ ) محمد إبراهيم علي ،فن المتاحف ،كلية الأداب جامعة عين شمس ،د.ت ،د.ط

( ١١ ) محمد عباس : مراجعة حجاجي إبراهيم ، متحف الفن الإسلامي ،منارة الفنون والحضارة الإسلامية الطبعة الدولية بالمنطقة الحرة مدينة نصر ٢٠٠٣م

## الرسائل العلمية

( ١ ) الشرفي دهمالي ،أخلاقيات العمل المتحفي ،جامعة الشارقة ،كلية الهندسة المعمارية ،برنامج ماجستير في إدارة حفظ التراث ،٢٠٢٠،

(٢) الشرقي دهمالي ،تاريخ علم المتاحف ،جامعة الشارقة ،كلية الهندسة ،برنامج الماجستير في إدارة حفظ التراث الثقافي ،٢٠٢٠

( ٣ ) ختير فوزية فاطمة ،رقمنة الأرشيف في الجزائر : الإشكالية والتنفيذ ، دراسة حالات المديرية العامة للأرشيف الوطني وولايتي الجزائر وهران ،مذكرة ماجستير ، تخصص مانجمنت أنظمة المعلومات ، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ،٢٠٠٧-٢٠٠٨م

## المقالات العلمية والمحاضرات

( ٢ ) نظام الأداب المهنية ، تعريب المكتب القومي العربي ،الوكالة الوطنية للأثار ،د.ت.ن

( ٣ ) محمد جمال راشد ،كلية الآثار ،جامعة دمياط ،محاضرة في برنامج المتاحف بقصر المنيل بعنوان (علم المتاحف بين النشأة ، التطور ،والإذدهار ) د.ت ،د.ط

( ٤ ) محمد جمال راشد-- محاضرة (علم المتاحف بين النشأة ، التطور ،والإذدهار )

( ٥ )محمد بو سلام : مركز التوثيق ، معلمة المغرب ،مطابع سلا الجزء ٨

( ٦ ) محمد بوسلام ، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية ،منشورات المجلس البدوي ،١٩٩٩

**المراجع المعربة**

( ١ ) جيفري لويس : دور المتاحف ونظام الآداب المهنية ،إدارة المتاحف :دليل عملي ،مجلس المتاحف الدولي (الإيكوم)

**المراجع الأجنبية**

(1) Ernest Labrousse : Esquisse du movement des prix et des revenus en France au 18siecle, Paris, Dalooz, 1993

(2) Ernest Labrousse : La crise de l'economie francaise a` la fin de l'ancien regime et au debut de la(revolution, Paris, P.U.F.1944)

(3) Fernand Prodel, la Mediterranee et le monde mediterranee a` l'epoque de philippe ll, Paris, A.COLIN, 1949

(7) Franswa Semean : Le salaire des ouvriers des mines des charbon en France contribution l'etude economique du salaire

(8)Franswa Semean : Les fluctuations economiques a` longue periode et la crise mondiale, Paris, alcan, 1932

(9) James ,B,Rhoads, le role des administrations des archives et de la gestion des documents courants dans les systems nationaux d'information, Amp, 1983, p1

(10) Le Robert :dictionnaire de la langue francaise, matiere archives, archives, archiviste, archivistique, p116

(11) Pierre Chaunu, Histoire Quantitatve, Histoire serielle, Paris, Armand colin, 1978,p.142 (dis-moi l'histoire que tu ecris, je te dirais qui tu es)

# The Importatce of the historical archive at the Museum of Islamic Art in documenting the stages of development of the Museum of Islamic Art in Cairo

**By**

**Heba Abdullah Mahmoud Abdel-Aal**

**Prof. Dr. Raafat Abdel-Razek Abu El-Enein**

Professor of Archeology and Islamic Civilization, Faculty of Arts, Tanta University

**Abstract:**

The museum archive is the memory of the museum and the first and truest way to research the history of any museum and learn about the stages of development of that museum It went through many stages in the development of thought, managemenit, buildings, and methods of display, and it is characterized by the diversity in its archaeological collections, which are dealt with through archival materials such as records, photographs, and. etc., through the archival materials of the Museum of Islamic Art. Which shows the extent of the development that the museum has gone through, since the idea during the reign of Khedive Ismail, and until now.

The archive is of great importance in the lives of individuals and countries, as it plays an important role in all scientific, economic and cultural fields, as it is possible to anticipate all administrative or scientific matters, as it thus constitutes an evidentiary value, so all sectors have begun to give important values to the archive, which they have become dependent on in their administrative management. By

relying on documents and papers and works to compare and evaluate them.

Since its inception, the Museum of Islamic Art has gone through several stages, since 1903 AD and the opening of the museum until 1983 AD, which is the first development of the Museum of Islamic Art in Cairo, and since 1983 AD until 2003 AD-2010 AD, the second development of the Museum of Islamic Art, then the explosion of the museum, the restoration and rehabilitation of the museum, artifacts and the prominent role Which was played by photographs in this, as well as the role of the museum archive in preserving the stages of development of the Museum of Islamic Art in Cairo.

The importance of the topic lies in the fact that it did not take its right within archeology in a large way. The research aims to shed light on a new topic in museum studies, which is the archival role and its important relationship with museums and museum collections of science.

**Keywords:** Islamic antiquities, Islamic archiving, Museum of Islamic Art.